ذكره في ملأ خير منهم اي الملائكة والملائكة خير من البشر حيث صفاتهم
دائما وان كان خواص البشر افضل منهم بحسب الايمان بالغيب والوعد بالجنة
واللقاء مع طرق الغفلة عليهم رواه ابو هريرة رضه وعن عبد الله بن بسر
رضه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس خير فقال
طوبى لمن طال عمره وحسن عمله يعني خير الناس من طال عمره وحسن عمله
قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك
رطب من ذكر الله اي متحرك ورطب اللسان عبارة عن جريان اللسان بالكلام
وجف اللسان عبارة عن السكوت وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر جمع حلقة
جمع حلقة يعني اذا مررتم بجماعة يذكرون الله فاذكروا انتم ايضا
موافقة لهم فانهم في رياض الجنة واي خصلة توصل العبد الى الجنة
فهي روضة من رياض الجنة رواه ابو هريرة رضه وانس رضه قال الشيخ المظهر
على المصابيح في باب ذكر الله تعالى وعن جابر رضه افضل الذكر لا اله الا الله
لانها كلمة التوحيد والتوحيد لا يماثله شيء وهي الفارقة بين الكفر والايمان
ولانها اجمع للقلب مع الله تعالى وانفى للغير واشد تزكية للنفس وتصفية
للباطن وتنقية للخاطر من خبث النفس واطرد للشيطان ولام هؤلاء
هو ما اجمع المشايخ على مداومتها وحدها وافضل الدعاء الحمد لله لان الدعاء
عبارة عن ذكر الله تعالى وان يطلب منه الحاجة والحمد لله يشملهما فان ذكر الاله
وقال المؤلف دل بمنطوقه على ان كلا منهما افضل نوعه وبمفهومه على ان
لا اله الا الله افضل من الحمد لان نوع الذكر افضل انتهى ويؤيده قول
الغزالي مع الذكر افضل العبادات مطلقا من المناوي على الجامع الصغير
قال الشيخ عمر بن الحسن النيسابوري المعروف بالسمرقندي سمعت ان موسى
عليه السلام كان مارا في بعض الطريق فراى شيخا قد انحنى ظهره من الكبر

قال الامام الرازي في تفسير الكبير لو ان رجلا اقبل من المغرب الى المشرق ينفق الاموال سخاء والاخر من المشرق الى المغرب يضرب بسيف في سبيل الله كان الذاكر لله اعظم اجرا وقال بعض الحكماء ان لله جنة في الدنيا من دخلها طاب عيشه قيل وما هي قال مجالس الذكر

ولقد شدد

ولقد شدد زنارا في وسطه وبين يديه نار فقال موسى عليه السلام يا شيخ
الى متى تعبد هذه النار فقال منذ اربعمائة وتسعين سنة فقال موسى الم يأن
وقت ان تتوب من عبادة النار وتعود الى عبادة الملك الجبار فقال يا موسى
اخبرني انه لو رجعت اليه ايقبلني ام لا فقال موسى فكيف لا يقبل وهو
اكرم الاكرمين فقال فان علمت انه يقبل الهاربين اليه فاعرض علي الاسلام
فاعرض عليه السلام فاسلم ثم اخذ في الصيحة والصراخ حتى غشي عليه فوقع
السلام قال فحرك له موسى برجله فاذا هو فارق الدنيا فاخذ موسى
في تجهيزه ودفنه ثم وقف على قبره ونادى وقال الهي يا رب ان تعلم
ما ذا عاملت بهذا العبد برحمة واحد فنزل جبريل فقال الرب يقرئك
السلام ويقول اما علمت ان من صالحنا بكلمة فنقربه الينا بابا ونلبس عليه
خلعتنا فرجع موسى الى القوم واخبرهم بالقصة فعددوا حروف لا اله الا الله
موسى رسول الله فكانت اربعة وعشرين حرفا فغفر الله تعالى لذلك الرجل
بكل حرف ذنوب عشرين سنة وخمسة اشهر فقول لا اله الا الله محمد رسول الله
سواء مع قول لا اله الا الله موسى رسول الله فيغفر الله ايضا لهذه الامة
ذنب اربعمائة وتسعين سنة فهذه الامة افضل من امة موسى عليه السلام
واطول عمرهم لان امة سبعون سنة ذهب لهم من هذا خمس عشرة سنة
لا يجري عليهم القلم ولا حكم حاكم ولا سبيل لاحد على المؤمنين ولا الملائكة
وقالوا اعملوا ما شئتم فلا يكتب عليكم رفع القلم عن نصفه بالنوم لقوله عليه
السلام رفع القلم عن ثلث الحديث فبقي نيف وعشرون سنة يذهب به حرف
وبقي ثلثة وعشرون حرفا فيعطيهم الله تعالى بكل حرف عبادة عشرين سنة
قال الشيخ رحه سمعت الاستاذ قال انه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم
جار يهودي وله ابن شاب كثير الدوران حول النبي عليه السلام واصحابه
فغاب يوما فاستخبر النبي عليه السلام عن حاله فقيل انه قد مرض فقال النبي عليه

Copyright © King Saud University